Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسان عند تمسكه في جلب النفع ودفع الضرر وبقيّة الأمور بأي سبب كان بأنّ ذلك السبب ليس شيئاً يذكر ، وأن الفاعل الحقيقي هو الله فقط ، فإن تعلقت مشيئته بذلك فسيكون السبب مؤثراً .

حتىٰ أنه تعالى خاطب موسى (ع) بأن اطلب منّي كل شيء حتى ملح طعامك أيضاً . وهذا لا يعني أن يجلس في مكانه ويقول : إلهي ضع ملحاً في حسائي بل يجب أن تسعىٰ في طلب الملح بالتوكّل على الله ، فلو أن الدنيا كانت مليئة بالملح ولم تتحقق مشيئة الله فإنه لن يصل إلى يدك مطلقاً .

الفقيه هو البصير في العقائد والأحكام

فما لم يصل التوحيد إلى درجة اليقين فلا يمكن أن يصير الإنسان عالماً وفقيهاً بمعنى أن يكون بصيراً في الدين ، والعلوم الاكتسابية هي مقدمة لنور اليقين ، فيجب أن يكتمل اعتقاده جيّداً لكي يتسنىٰ له أن يفهم الأحكام الشرعيّة ، إلا أن أكثر الناس في شرك حيث يعتقدون باستقلالية الأسباب في التأثير .

أينما تنظرون تشاهدوا عبادة المادة والتعلّق بالأسباب ، حبّ المال وعشق الجاه والمقام ، وتارة يكون معبوده نفس المحراب والمنبر ، فكل شخص من الأشخاص يرى استقلالية السبب في التأثير فهو شرك .

علم التوحيد من طريق التقوىٰ

يجب أن نصل إلى درجة يكون توحيدنا فيها يقينيّاً ﴿ **فاعلم أنه لا إله إلا الله** ﴾ والطريق إلى ذلك هو التقوى « ﴿ . . **واتّقوا الله ويعلّمكم الله** . . ﴾ فعندما يصبح إيمانكم قوياً فإن الله سوف يرزقكم العلم بحيث